

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

الفيلم هو أداة للوسائل الإعلامية ذات الصفات السمعية البصرية (audio-visual) وتصل إلى كثير من الناس (كريدالاكسانا، ١٩٨٤: ٣٢). وعند إفندي Effendi (١٩٨٦: ٢٣٩) الفيلم هو نتيجة الثقافة وأداة للتعبير الفني. أداة لتواصل الناس، هو عبارة عن مجموعة من التكنولوجيات كمثل التصوير وتسجيل الصوت والفن نحتيا إما مسرحيا وإما موسيقيا.

يُعتبر الفيلم في تطوير علم الأدب جزءا من تطوير الأعمال الأدبية. الفيلم هو إنتاج فني سردي (قصة) ذي خيالي جمالي، وله وسيلة اللغة - وسيلة الصورة. للفيلم وظيفة مماثلة بالعمل الأدبي هي يهدف إلى إعطاء الترفيه والمعرفة للمشاهدين كي يكونوا من العارفين والحاكمين (نورجيانتورو، ٢٠٠٧: ٤٠).

الفيلم باعتبار صفته، رأى أفندي (٢٠٠٣: ٢١٠) أن الفيلم ينقسم إلى عدة أنواع وهي (١) فيلم القصة (story film) هو فيلم فيه قصة معروضة عادة في المسارح وتوزيعها، وفيه قصة خيالية أو حقيقية. (٢) فيلم الاخبار هو فيلم يُقدّم فيه عن حقائق معروضة للجمهور مع قيمة الأخبار؛ ضرورية وجذابة. (٣) فيلم وثائقي هو فيلم يُقدّم فيه عن واقع. اختلف هذا الفيلم بالفيلم الإخباري، فإن هذا الفيلم الوثائقي هو نتيجة للتفسير الشخصي و (٤) فيلم الكارتون هو فيلم مصنوع لاستهلاك الأطفال.

فيلم الكارتون كان معروفا باسم الفيلم الأنيماسي، على الرغم أن هذا الفيلم يستهلكه الأطفال، ولكنه يتصل بأغراض الفيلم ووظائفه، ليس مجرد الترفيه وحده، ولكنه وسيلة للتعليم. وذلك كان مفعولاً إذا احتوى الفيلم على القيم الجيدة المأخوذة من الحياة اليومية، القصة الحقيقية، أو التاريخية الموضوعية كما وردت في الفيلم الأنيماسي "فتح الأندلس".

فيلم "فتح الأندلس" هو فيلم أنيماسي أخرجته Alaa Art Production and Distribution ، وهي مؤسسة خاصة أسسها أسامة أحمد خليفة، وهو رجل أعمال سعودي الذي ولد في المدينة المنورة عام ١٣٧٦ هـ. بدأ تعليمه الابتدائي في المدينة المنورة، وأتم دراسته الجامعية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة . وكان منتجاً ومخرجاً لفيلم "فتح الأندلس"، وأفلام أنيماسية عربية شهيرة أخرى أحدها فيلم "فاتح سلطان محمد أو *Fatih Sultan Mehmet*"

فيلم "فتح الأندلس" هو أحد أجذب الأفلام الأنيماسية العربية، إنّه مليء بالعلوم لأنّ فيه قصة عن تاريخ الإسلام في أحد عصوره الذهبية أي العصر الأموي بقيادة الخليفة الوليد بن عبد الملك. يصف "فتح الأندلس" كيف أحداث فتح الأندلس كما قادها طارق بن زياد، القائد الشجاع المشهور يتبعه المجاهدون الشجعان أيضاً. الشرح الآتي بعض الصور والحوارات في فيلم "فتح الأندلس":

" اسمع يا رجل! سنحول مساعدتك اذا اخبرتنا من هو زعمكم!"

(فتح الأندلس، الدقيقة ٢٥ : ٥٤ ، مدة ١١ ثانية)

في الوصف السابق حوارٌ فهو حوارٌ أو تعبير يهدد وجه المخاطب. كما قال براون Brown وليفنسون Levinson أن الوجه (في سياق التداولية) ينقسم إلى قسمين، هما: (١) الوجه السلبي (٢) الوجه الإيجابي. الوجه السلبي لشخص ما هو الحاجة إلى الاستقلال (عدم الاتكال على الغير) والتمتع بجرية الفعل، وعدم تلقي الإملاءات من الآخرين. الوجه الإيجابي هو لشخص ما فهو حاجته إلى أن يكون مقبولاً، بل حتى محبوباً من قبل الآخرين (خير، ٤٩: ٢٠١٠-٥٠).

الصورة والحوار السابق يمك أن نحلل ذلك على النحو التالي: باعتبار السياق، فإن الكلام السابق كلامٌ فيه فعل تهديد الوجه Tindakan Mengancam Muka قام به مجاهدٌ اسمه مسلم على أحد اللصوص الذي سهمه وصديق آخر. فإن الكلام السابق فعل تهديد الوجه، لأنّ فيه فعلاً على تهديداً أو تهديد، أي التهديد إذا لم يخبر من هو زعيمهم (اللصوص) فلا يُساعد قائده ويُنقذ. الاستراتيجية التي استعملها مسلم Muslim في هذا الكلام هي استراتيجية التهذيب الإيجابي بفعل متبادل أو تعبير عن علاقة متبادلة (خير، ٢٠١٠: ٥٥).

وأيضاً في الحوار التالي:
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

" الخيول عطشة. هناك نهر قريب أماننا أيها القائد "

(فتح الأندلس، الدقيقة ٠٤ : ٠٧ ، مدة ٦ ثانية)

إنّ الكلام السابق كلام أحد الأشخاص (شخص "أ") يرافق طريق بن زياد في إيصال الرسالة إلى الأمير، موسى بن نصير. هذه الرحلة صعبة، لأن المسافة بعيدة وخطيرة. في أثناء الرحلة ، قال شخصٌ "أ" ليطارق بن زياد قائدا في تلك الرحلة ، الحوار السابق.

من حيث الحوار والسياق، إنّ الكلام السابق (شخصٌ "أ") كلامٌ الأمر أو الطلب أو السؤال للوقوف أولاً في نهر قريب ليسقي الخيول. إنّ الكلام السابق يمكن أن نفهمه أنّ المتكلم يريد الاستراحة.

هدّدت وكشّرت الأمور المذكورة وجهه المخاطب، فهو طارق بن زياد إنّ الكلام السابق يلزم للمخاطب فعلاً. يهدّد هذا الأمر حرية المخاطب، أو يسمى هذا بتهديدالوجه السليبي.

من حيث تركيب الجملة، إنّ هذا الكلام نوعٌ من أنواع فعل تهديدالوجه بفعل حفظ الوجه السليبي. أما الاستراتيجية المستعملة هي استراتيجية التهذيب السليبي بتبليغ الكلام غير المباشر وفقاً للعادات القائمة في المجتمع (خير، 52: 2010).

قال براون Brown وليفنسون Levinson كما ذكره يول Yule (1996) أنّ مفهوم الوجه كان عالمياً، من حيث الطبيعية بعض الكلام تميل إلى فعل غير سارة أو يهجم وجهه المخاطب ثم نسمي ذلك باسم "فعل تهديدالوجه" أو *Face Threatening Acts*.

ولكي تسير عملية الكلام أو التواصل بشكل جيد، فيجب على المتكلم والمخاطب حفظ على وجه بعضهم البعض. لتحقيق ذلك، فعل تهديدالوجه يجب الاجتناب أو التقليل كي يحفظ المتكلم وجهه المخاطب ولا يضرّه وحتى يخسره.. ولذلك، هناك استراتيجية تهذيبيّة لتقليل الآثار من فعل تهديدالوجه كما فعله المتكلم

هذا البيان مناسب برأي أبو عرة Abuarrah وايستيتيه Istetih، (٢٠١٦: ٣) أنّهما قالاً: "أن التواصل الناجح مستحيل بدون النظر إلى تهذيب التفاعل. وذلك لضمان تحقيق النجاح، أن تكون

في التواصل استراتيجيات تواصلية. سيكون التواصل بها جيدا دون اجبار الخيارات على الآخرين أو تحديد خياراتهم.

أنواع فعل تهديدالوجه كما شرحه يول Yule (٢٠٠٦: ١٠٢) كثيرة، منها ، يمكن استخدامه بالتصريح (on record) أو التلميح (off record). التعبير المباشر ينقسم إلى ثلاثة أنواع، هي: (١) التعبير المباشر دون استعمال استراتيجية التهذيب، و (٢) باستعمال استراتيجي التهذيب الإيجابي، و (٣) استعمال استراتيجية التهذيب السلبي.

بالإضافة إلى تعبير الحوار السابق، هناك تعبيرات أخرى تشكل تهديدوجه المخاطب باستراتيجيات مختلفة. لذلك، تريد الباحثة أن تبحث بحثا عميقا عن كيف فعل تهديدالوجه واستراتيجية التهذيب المستعملة في الفيلم الأنيماسي "فتح الأندلس".

استنادا إلى خلفية المشكلة المذكورة السابقة، ستقوم الباحثة بهذا البحث تحت عنوان "فعل"

تهديدالوجه واستراتيجية التهذيب في فيلم الأنيماسي "فتح الأندلس".

الفصلُ الثاني: تحديدُ البحثِ

استنادا إلى خلفية البحث السابقة، فتصيغ الباحثةُ مشاكلا مبحوثة هي على النحو التالي:

١. كيف فعلُ تهديدالوجهي شكل الكلام الوارد في فيلم "فتح الأندلس" ؟
٢. كيف استراتيجية التهذيبي شكل الكلام الوارد في فيلم "فتح الأندلس"؟

الفصلُ الثالث: أهدافُ البحثِ

استنادا إلى تحديد البحث، فأهداف هذا البحث هي:

١. معرفة فعل تهديدالوجهي شكل الكلام الوارد في فيلم "فتح الأندلس" ووصفه.
٢. معرفة استراتيجية التهذيبي شكل الكلام الوارد في فيلم "فتح الأندلس" ووصفها.

الفصلُ الرابعُ: فوائدُ البحثِ

أما فوائدُ البحثِ ومنافعه فهي ما يلي:

١. من الناحية النظرية، عسى أن يكثر هذا البحث الكنوز العلمية في مجال التداولية خاصة فيما يتعلق "فعل تهديدالوجه أو "Face Treathening Acts" ، "استراتيجية التهذيب " وأغراض الكلام وغاياته.

٢. من الناحية العملية، عسى أن يساعد هذا البحث القراء والمراقبين والباحثين الآخرين في مطالعة الدراسة حول فعل تهديدالوجه واستراتيجية التهذيب وأغراض الكلام وغاياته.

الفصلُ الخامس: الدراسات السابقة

البحوث والكتابات حول فعل تهديدالوجهِ واستراتيجية التهذيب قد قام بها كثيرٌ من

الباحثين، منهم على النحو التالي:

١. أندرياس كريستانتو و دادانغ فهر الدين (٢٠١٣) بعنوان البحث "تحليل فعل كلام تهديدالوجهِ

واستراتيجيته في شخصية رئيسية لفيلم Schindler's List of Schindler's Listings". شرح هذا

البحث أنواع فعل كلام تهديدالوجهِ واستراتيجيته، ومبادئ الحوار، وجوانب التضامن الواردة

في فيلم Schindler's List. فوجدت الباحثة من هذا البحث ثلاث أمور رئيسية، وهي (١)

كثافة استعمال استراتيجية فعل كلام تهديدالوجهِ تنقص كلما ذهب الطاقة (٢) أصبحت

استراتيجية التصريح الصريح *bald on record* أو كلام مباشر، أو يسمى بالتصريح *on record*

استراتيجية مهيمنة على سكيندلير Schindler، و استراتيجية التهذيب السلبي استراتيجية

يستعملها ستيرن Stern استعمالا كثيرا و (٣) وانتهاك مبدأ الجودة في سكيندلير Schindler

كشكل من أشكال السيطرة على كلامه لستيرن.

٢. دامن أمارة (٢٠١٠) بعنوان البحث "تحليل فعل تهديدالوجهِ واستراتيجية التهذيب في

Rubrik Pembaca Menulis في صحيفة يومية جافا بوست Jawa Pos". يحتوي هذا البحث

على فعل تهديدالوجهِ واستراتيجية التهذيب كما فعله المدعي والمدعى إليه في Rubrik Jawa

Pos. نتائج هذا البحث هي هناك أنواع فعل الكلام تهدد وجه المدعي والمدعى إليه إيجابيا أم

سلبيا. ويهدف فعل كلام تهديدالوجه الذي فعله المدعي لكي يُستجاب ادعاءهم بسرعة.

ويهدف فعل كلام تهديدالوجه الذي فعله المدعي إليه لكي تنال انطبعا كمؤسسة مسؤولة حتى تدافع عن صورة إيجابية موحدة.

٣. عبد الصمد (٢٠١٠) بعنوان البحث "تحليل التداولية على فيلم كارتون علي باب وأربعون لصاصا". يشمل هذا البحث على بعض جوانب في الدراسة التداولية، منها والتفاعل والتهذيب أو التأديب والتضمين التحادثي والكلام والإشارية.

اختلفت الدراسات السابقة عن أخرى، يستعمل هذا البحث فيلم الأنيماسي "فتح الأندلس" مصدرا للبيانات أو تركيزا على الدراسة. حتى الآن، لم تجد الباحثة بحثاً أخرى بحثت عن فيلم "فتح الأندلس" موضوعا للبحث.

أما الكتب والمستعملة في هذا البحث هي كما يلي:

١. كتاب "Pokok-Pokok Pragmatik" ألفه روستونو Rustono ونشره ناشرُ IKIP Semarang Press في سيمارانج سنة ١٩٩٩.

٢. كتاب "Pragmatik dan Penelitian Pragmatik" ألفه نادر Nadar ونشره ناشر في يوجياكارتا سنة ٢٠٠٩.

٣. كتاب "Pengajaran Pragmatik" ألفه هنري جونتور تاريغان Henry Guntur Tarigan ونشره ناشرُ أنغكاسا في باندونغ ٢٠١٥.

تبحث هذه الكتب الثلاثة عن النظريات التداولية، منها نظرية حول فعل تهديدالوجه

واستراتيجية التهذيب

الفصل السادس: أساس الفكر

في الفيلم حواراتٌ تحتوي على عناصر اللغة التي يمكن دراستها. على الرغم من الواقع إنّ لديه مصادرًا شفوية للدراسات التداولية غير الطبيعية، ولكن بواسطة الفيلم يمكننا أن نرى حواراتٍ مستندات إلى الحياة اليومية .

لا تنفصل هذه الحوارات عن العناصر التداولية نستطيع أن ندرسها بالتعميق، أحدها هي

فعل تهديد الوجه أو "Face Treathening Acts".

كما قال براون Brown وليفنسون Levinson أن الوجه (في سياق التداولية) ينقسم إلى قسمين، هما: (١) الوجه السلبي و (٢) الوجه الإيجابي. الوجه السلبي لشخص ما هو الحاجة إلى الاستقلال (عدم الاتكال على الغير) والتمتع بحرية الفعل، وعدم تلقي الإملاءات من الآخرين. الوجه الإيجابي هو لشخص ما فهو حاجته إلى أن يكون مقبولاً، بل حتى محبوباً من قبل الآخرين (خير، 2010: ٤٩-٥١).

بشكل عام، في كل تفاعل سيتعاون المشاركون ليحافظوا على وجوههم. لكن كلاماً لم يجري بدون الاجبار والميل من جانب واحد لـ "إزعاج" أو "التهديد" الآخر. الفعل كمثل الطلب يكون تهديداً لوجه المأمور. الفعل مثل هذا سماه براون Brown وليفنسون Levinson (١٩٨٧: ٦٠) فعلاً

كلامياً قد يهدد ويكشر وجهها أو *face-threatening acts* (FTA).

يتكون فعل تهديدالوجه من فعل تهديدالوجه الإيجابي وفعل تهديدالوجه السلبي. فعل

تهديدالوجه الإيجابي عند نظرية براون وليفنسون (١٩٨٧ : ٨٤) يكون في كلام التخالف الإذلال

أو الإهانة، والنقد أو الشكوى أو الغضب أو الاتهام أو التحقير.

بالإضافة إلى ذلك، من أفعال تهديدالوجه هي كلام الصراع، العاطفة غير المضبوطة،

الكلمات غير محترمة أو الكلمة الناهية، الأخبار السيئة ، وكلام غير تعاوني عند المخاطب، مثل

مقاطعة كلام المخاطب (براون وليفنسون ، ١٩٨٧ : ٨٤-٨٥).

وأفعال تهديدالوجه السلبي منها كلام يتعلق بالامر والطلب والاقترح والنصيحة والتحذير

والتهديد والتحدي والالتماس والوعد، والمدح، وكذلك الكلام السلبي القوي مثل البغض والغضب

على المخاطب (براون Brown وليفنسونLevinson , ١٩٨٧ : ٨٦).

لتقليل فعل تهديدالوجه على للمخاطب في كلام، اقترح براون وليفنسون (١٩٨ : ٧ : ١٠٣)

عدة الاستراتيجيات تحفظ الوجه، حتى تجري عملية الكلام جيدا، وكان الكلام الموصول كلاما

مهذبا.

كيف شكل الإستراتيجية، وذلك يعتمد على نوع التهذيب، يعني تهذيب إيجابي ، أو تهذيب

سلبي. استراتيجية التهذيب الإيجابي كما وصفها براون وليفنسون (١٩٨٧ : ١٠٣-١٠٤) ، من

أهمّها هي:

١. الاهتمام بأمنيات المخاطب ورغباته واحتياجاته.

٢. مبالغة الاهتمام والموافقة والتعاطف على المخاطب.

٣. تكثيف اهتمام المتكلم بتصوير الأحداث والوقائع.

٤. استعمال علامات هوية للمجموعة.

وأما لتقليل الانتهاكات على وجه السلي للمخاطب، اقترح براون وليفنسون (١٩٨٧):

(١٠٥) عدة الاستراتيجيات التالية:

١. استعمال الكلام غير المباشر وفقاً للاتفاقية.

٢. استعمال أشكال السؤال بتطبيق خاص.

٣. القيام بالكلام بكثير الاهتمام، وليس متفائلاً جداً.

٤. تقليل قوة التهديد أو طاقته على وجه المخاطب.

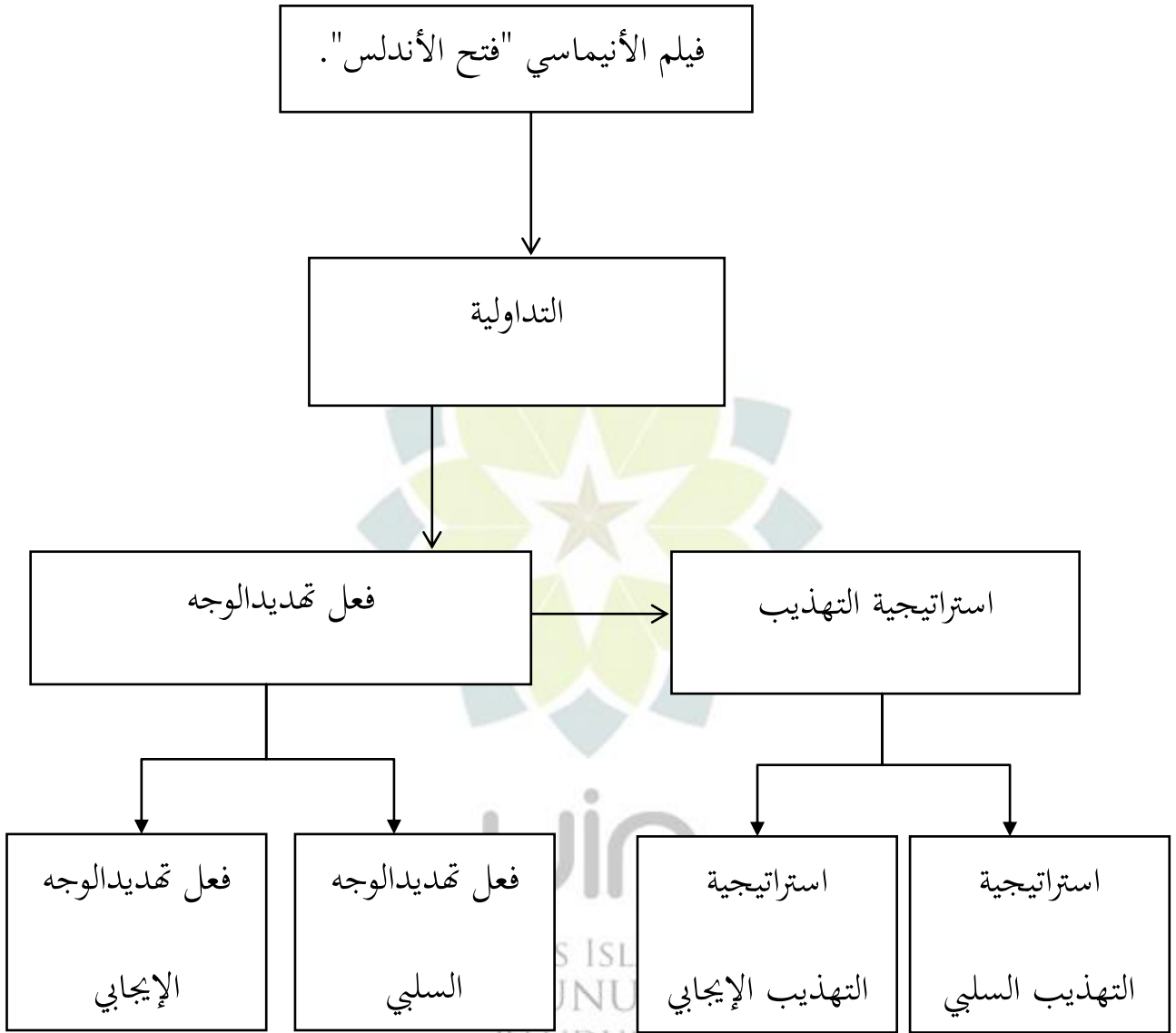
وهكذا، استناداً إلى الشرح السابق، تأتي الدراسة التداولية في هذا البحث من البيانات

المستمدة من فيلم "فتح الأندلس". كما سبق ذكره أنّ الدراسة التداولية المركزة هي مبحث عن فعل

تهديدالوجه وكيفية استعمال استراتيجية التهذيب. للتغلب على المشكلات المذكورة، فستعمل

الباحثة دراسةً تداولية مستندة إلى نظرية براون وليفنسون.
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

صورة أساس الفكر في هذا البحث تصوّره الباحثة في الرسم البياني التالي:



الفصل السابع: منهج البحث وخطواته

١. منهج البحث

كان المنهج المستعمل نوعيا، فمنهج الذي تستعمله الباحثة في هذا البحث هو منهج وصفي تحليلي. هذا المنهج منهج مُستعمل لتصوير وشرح الوقائع وخصائص المجتمع أو مجالات واقعا نظاميا ودقة. من حيث النظامية، ستصف الباحثة في هذه الحالة فعل تهديدالوجه واستراتيجية التهذيبوغرض الكلام منه واستراتيجيته.

أما ما يتعلق بالمدخل، يعني استعمال مدخل نظرية براون وليفنسون جول فعل تهديدالوجه واستراتيجية التهذيب.

٢. نوع البيانات

نوع البيانات في هذا البحث بيانات نوعية، فهي بيانات في شكل جمل في حوار مضمون إلى كلام فعل تهديدالوجه في فيلم "فتح الأندلس" والسياقات المرتبطة بالكلام المبحوث الذي يتكون من حلقة واحدة مدة الفيلم ١ ساعة ٣٥ دقيقة، وتحويلها إلى السيناريو/ النص للفيلم .

٣. مصدر البيانات

مصدر البيانات في هذا البحث هو فيلم فيلم أنيماسي عنوانه "فتح الأندلس" وهو أخرجته

Alaa Art Production and Distribution في سنة ١٩٩٩ .

٤. منهج جمع البيانات وتقنيته

كان منهج جمع البيانات وتقنيته في بحثٍ خطوةً ضروريةً لجمع البيانات. بتعيين أدوات جمع البيانات المناسبة والملائمة، ستكون البيانات المحصولة أقوى وأكمل وأمثل لتدويرها وتحليلها. فمنهج الذي تستعمله الباحثة في جمع البيانات هو منهج الاستماع باستعمال تقنية الكتابة أو التسجيل تقنيةً تالية.

لهذا المنهج تقنيةٌ أساسيةٌ فهي تقنية التنصت sadap، التنصت إلى استعمال اللغة شفهيًا وكتابيًا/تحريريًا. أما تقنية التنصت المستعملة في هذا البحث هي استماع كل الحوارات والسياقات في الفيلم المستعمل مصدرًا للبيانات. في تطبيق ذلك، هذه تقنية التنصت تتبعها تقنيات متقدمة، وهي تقنية الاستماع التشاركي التبادلي، وتقنية الاستماع الحرّ التبادلي، وتقنية الاستماع الحرّ التشاركي التبادلي، وتقنية الكتابة أو التسجيل (محسون، ٢٠٠٥).

تستعمل تقنية الاستماع في هذا البحث تقنيةً متقدمة هي تقنية التسجيل. في هذه الحالة، يُستمع حوار البيانات من المصدر في أشكال مناسبة بفعل تهديد الوحه واستراتيجية التهذيب المستخدمة تكتبها جيدًا.

٥. منهج تحليل البيانات وتقنيته

بعد جمع البيانات، فإن الخطوة التالية هي تحليل البيانات. منهج التحليل كما تستعمله الباحثة هو منهج تحليلي لغوي خارجي أو يسمى بمنهج باداني "padan". إنّ هذا المنهج منهج التحليل وكان مفعولا بربط المقارنة بين العناصر اللغوية، ستربط الباحثة بين وجود اللغة في شكل الجملة بأفعال كلامية واردة فيها.

في هذه الحالة، ستبحث الباحث كلاما يحتوي فعل تهديدالوجه واستراتيجية التهذيب بالربط بين الجمل والسياقات غير المكتوبة أو غير اللغوية، في شكل الحالة المصوّرة في الفيلم، وكذلك تعبير المتكلمين والمخاطبين.

الفصل الثامن: الاستنتاج أو الخلاصة

بعد جمع البيانات وتحليلها، فالخطوة التالية هي الاستنتاج من مختلف الشرائح حول فعل كلام تهديدالوجه واستراتيجية التهذيب فالفيلم "فتح الأندلس"، والتحقّق. في هذه المرحلة، تقوم الباحثة بالمراجعة للبيانات والتحليل، ثم تصف خلاصات محصولة في جزء الاستنتاج مختصراً.

الفصل التاسع: نظامية الكتابة

كانت نظامية الكتابة في هذا البحث أمراً مهمّاً جداً لأنها تعطي صورة واضحة عن خطوات البحث والمشكلات المبحوثة فيه. أما نظامية الكتابة في هذا البحث هي ما يلي:

الباب الأول مقدّمة. يشمل هذا الباب على خلفية البحث، تحديد البحث، أهداف البحث، فوائد البحث ومنافعه، الدراسات السابقة، الإطار الفكري، منهج البحث وخطواته، ونظاميات الكتابة. كلها معروضة بهدف كي تصوّر صورةً واضحة عن كافة البحث.

الباب الثاني إطار نظري. يشمل هذا الباب على نظريات متعلقة بفعل تهديدالوجه واستراتيجية التهذييوغرض الكلام الوارد في الفعل الانجازي.

الباب الثالث تحليل البيانات. يشمل هذا الباب على ملخص الفيلم "فتح الأندلس"، ثم تحليل فعل تهديدالوجه واستراتيجية التهذييوغرض الكلام وغايته واستراتيجيته في الفيلم "فتح الأندلس".

الباب الرابع هو الخاتمة، يشمل هذا الباب على النتائج والاقتراحات مع قوائم المراجع في الجزء الأخير.